جفـاف

أحيانًا لا تجد ما تقوله فقد فرغ الكلام وجف حلقُك من سرد ما حدث، و أنت بعيد عنها.. لقد تحدثت عن الشوق والعشق والبعد والهجر والوصل والعيون السود والرموش والخدود والشعر الحرير، حتى أنك تحدثت عن معركة التل الكبير وموسم تزواج ذبابة الفاكهة، ولم يعد هناك ما يقال، أما هي فتجلس صامتة منتظرة أحلى كلام من عاشقٍ شفّه الوجد فأتى لينال بعضًا من رحيق الجنة ولكنني لم أعد أجد كلمة، لقد انتهى المخزون اللغوي لديّ و انتهت الأبجدية فلم يعد هناك حروف جديدة.. إنها ٢٨ حرفا فقط و أنا مللتُ من دور شهرزاد.. أما هي فلن تمل أبداً من دور شهريار وأعتقد أنه في لحظة قد تنادي "مسرور" وتنتهي حياتي.. ماذا أفعل؟ لقد أفلستُ.. إنها تريدني أن أقضي كل الوقت معها وأن أتكلم... كمذياع لا تنقطع أخباره "هنا القاهرة" إني أحبها.. ما من شك ولكن أحيانًا ما أجد لساني معقودا... عندها تغضب وتتهمني بأني لا أحبها فأبدأ في الدفاع عن نفسي!

ولكنها لا تقتنع بأي كلمة وفي آخر الأمر اهتديت إلى حل أن أدعي أنني أصبت بمرض أثر على منطقة الكلام في المخ.. وهذا ما جعلني أفقد النطق وقد أنسى بعض الكلمات فاعذريني حبيبتي!

"بس انا ممكن أشاور كويس" !